المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين والعاديين

- دراسة ميدانية بمدينة ورقلة –

سعاد بوسعيد. (طالبة دكتوراه)
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
د. وردة بلحسيني
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين والعاديين، إيجاد الفروق في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين، الكشف عن تأثير وتفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين، حيث تكونت عينة الدراسة من (95) أماً من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين بمدينة ورقلة، وقد تم تطبيق مقياس المجابهة الإيجابية لـــ:(Schwarzer,1999) ترجمة الأعسر واخرون 2013, وقد بين التحليل الإحصائي أن مستوى المجابهة الإيجابية لدى أفراد العينة مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين والعاديين , كما كان هناك تأثير دال إحصائيا لكل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين , و أظهرت النتائج عدم دلالة التفاعل بين المستوى التعليمي والسن على أمهات الأطفال المعاقين.تمت مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية : المجابهة الإيجابية –أمهات الأطفال المعاقين والعاديين.

Abstract :

The current study aimed at finding the mothers of disabled and ordinary children in the level of positive coping, between the mothers of disabled and ordinary children , and disclosure the interaction of the impact on the educational level and the age on positive coping for the mothers of disabled and ordinary children ,who formed the study sample (95) mothers of disabled and ordinary children in city of Ouargla. We applied positive coping's scale of (schwarzer, 1999) translated by Alasser et al (2013). The statistical analysis showed that the level of positive coping with members of the sample is high. There is a statistically significant differences on positive coping between the mothers of disabled and ordinary children , The impact is statistically significant on the educational level as well as the age on positive coping on the mothers of disabled. There for, the results showed no significant interaction between the educational level and age on the mothers of disabled children. We analyzed the results according to the previous studies .

Keywords: Positive coping - mothers of disabled children and ordinary.

مشكلة الدراسة :

قد يُواجه الأفراد في حياتهم الكثير من المَواقف مُزعِجة كانت أم مُفرِحة، و يَسيرة منها أو صَعبة، هذا يتحدد على حسب الأشخاص ورُؤيتهم للأمور والمواقف في حد ذاتها، وعلى إختلافها صِحية كانت أو اجتماعية، اقتصادية أُسرية أو نَفسية، حيث يُجابِهُها الفرد بطريقتين، إما أن يتعامل مع الموقف بالطريقة الصحيحة والصحية أو بطريقة غير وظيفية مرضية. وفي خِضَم هذا الصراع بين مُواجَهتِها أو الاستسلام لها يجد الفرد نفسه بين مَدٍ وجَزْر إلا أن الدَّفة الغالبة والأكثر تَكيُفا هي في مُجابهة الصعوبات ومحاولة حلها بدَل الوقوف وَقْفة المُتفَرِج أو والوقوع في الأمراض وأضرار عديدة على أصعدة عدة، وتسمى هذه المجابهة الفعالة بالمجابهة الإيجابية والتي عرفها الزيود (2011) بأنها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية محاولا التعامل معها والتكيف مع أثارها أو حلها(الزيود ،2011 ، 4)

وكثيرا ما يتجه الأفراد كذلك نحو المجابهة السلبية لأنها أسهل الأمور ولا تحتاج لقوة وذَخيرة معرفية أو خِبرة كبيرة , كما أنه كثيرا ما يَستصعب الأفراد الأفكار الإيجابية نظرا لتفشي المشاعر السلبية ونُقص التَقبل بين الأفراد و ضُعف في المرّونة النفسية لديهم وبالتالي , أَصبح الأفراد يجدون صُعوبة في التصرف بإيجابية وخاصة المواقف الصعبة التي تتطلب تدخل فعّال أو مجابهة إيجابية وهذه الأخيرة تتطلب جلد كبير ومرونة نفسية كبيرة أيضا . وهذا ما أكده Schwarzer(1996) في تعريفه للمجابهة الإيجابية إذ يذكر انه يمكن تعريفها بأنها محاولة إدارة المطالب والتغلب على الأحداث الهامة والتى تشكل تحديا أو تهديدا أو ضررا، أو خسارة لصالح شخص (لازاروس، 1991). وهو مصطلح يستخدم عادة المجابهة بالمعنى الأضيق كرد من الكائنات الحية على التكيف مع الظروف المعاكسة. فى سياق الحركة الأخيرة لعلم النفس الإيجابي والتي تعتمد على القيادة والتسيير الجيد للتغلب على الظروف والتنظيم الذاتي وإستراتيجيات تحديد الأهداف والنمو الشخصى.(Schwarzer et knoll.1996.2)

كما يذكر Schwarzer (1999) أن المجابهة الإيجابية تعتبر كرد فعل للتكيف مع الصعوبات ومحاولة لعقد إتفاق مع الماضي أو الحاضر بخصوص المواقف المُقلِقة والضاغطة، أو خَسارتها أو قُبولها . ومِن الأمثلة على الضرّرَ أو الخسارة , في حالة ما يخسر أحد ما وظيفته بسبب عدم نجاحه في المقابلة الشفهية للعمل أو تعرضه لحادث ما فيتعرض للنقد من قبل الأهل والأصدقاء . كل هذه الأمور حدثت في الماضي ومن ثم فان الفرد يحتاج إلى مجابهة إما بالتعويض أو الخسارة لتَخفيف الأضرار وهناك كذلك خَيار أخر يتمثل في تعديل الأهداف وهو ما تمثله المجابهة الإيجابية. بمعنى تعديل الاتجاهات والأهداف حسب الظروف التي نتعرض لها ومواجهتها بفعالية وعدم اليأس والإحباط والانطواء أو الفشل وعدم المحاولة كل هذه الأمور تعتبر مجابهة سلبية بينما إعادة المحاولة وتعديل الخطط ووضع خطط جديدة حسب الظروف المستحدثة, والمضي قدما ومواصلة الحياة بفعالية هذا ما تمثله وتهدف إليه المجابهة الإيجابية.(Schwarzer, 1999)

إن كل الأفراد بحاجة للمجابهة الإيجابية في حياتهم، على اختلاف فئاتهم وجنسهم وخصائصهم إلا أن هناك شريحة مهمة من المجتمع بحاجة ماسة , بل تعد ضرورة لهم إكتساب هذه المهارة أن أمكن تسميتها بذلك , وهنّ الأُمهات عامة وأُمهات الأطفال المعاقين , خاصة لما تتعرض إليه الأم من ضغوط في الحياة , منذ لحظة الزواج فالحمل فالولادة فالتربية هذا بالنسبة للأمهات اللّوَاتي يلدن أطفال عاديين , فما بلك إذا كان الطفل المولد لديه إعاقة ما , يمكننا تصور ذلك الموقف وهولَه على الأم التي منذ حملها لم تكن تتمنى أي شيء سِوى أن يكون مولُودها سليما معافى , ثم تتفاجأ و تتعرض لصدمة أن طلفها يعاني من إعاقة ما, فردة فعل الأم في الحقيقة تعتمد على عدة أمور أو عوامل منها نفسية إجتماعية, دينية ,إقتصادية , شخصية حتى و عوامل أخرى قد تتداخل كالمستوى الإقتصادي وعدد الأطفال

وترتيب الطفل والسن الأم والمستوى التعليمي للأم كل هذا قد يأثر على أسلوب مواجهة الأم لولادة طفل معاق, وعلى أسلوب هذه المجابهة إما أن يكون سلبيا أو إيجابيا .

إلا أن احسن طريقة يتعامل بها الفرد في هذه الحالات هي المواجهة أو المجابهة بطريقة إيجابية , وهو ما نحاول البحث فيه خاصة عند فئة مهمة وشريحة أهم ألا وهي أمهات الأطفال المعاقين والعاديين وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1-ما مستوى المجابهة الايجابية لدى عينة الدراسة ؟

2-هل تختلف المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين ؟

3-هل يؤثر كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الايجابية لدى أمهات الاطفال المعاقين ؟

4- هل يؤثر تفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين؟

فرضيات الدراسة :

1- نتوقع مستوى منخفض في المجابهة الإيجابية لدى عينة الدراسة .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين.

3-يؤثر كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين

4- يؤثر تفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

أهداف الدراسة :

-التعرف على مستوى المجابهة الإيجابية لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين.

-معرفة الفروق في المجابهة الايجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين.

- التعرف على تأثير كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

- التعرف تأثير تفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

أهمية الدراسة: يمكن رصد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

-تظهر أهمية الدراسة من خلال أهمية عينة الدراسة والتي تتمثل في فئة أمهات الأطفال المعاقين والعاديين.

-الكشف عن المجابهة الإيجابية لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين وإيجاد المقارنات بينهن , و إضافة نتائج الدراسة لإثراء مجال البحث العلمي .

-يمكن لنتائج الدراسة أن تنير الطريق للمهنيين الذين يتعاملون مع أسر الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وبالتالي مساعدة الأسر في التغلب على المشاكل النفسية التي قد تواجهها و خاصة الأمهات بما أنهن يتحملن الشق الأكبر من عبئ الإعتناء بالأطفال المعاقين وتلبية كافة إحتياجاتهم على إختلافها.

التعاريف الإجرائية :

المجابهة الإيجابية : هي قدرة الأم على مواجهة الصعوبات والتصرف بما يتطلبه الموقف منها, والتغلب على الأحداث الحرجة التي تمثل للأم تحديا أو تهديدا أو ضررا أو خسارة أو ربما تجلب لها نفعا. ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكليـــة التي تتحصل عليها أم الطفل المعاق على قائمة المجابهة الإيجابيـــة لـــ(Greenglass et Schwarzeze,1999) ترجمة صفاء الأعسر وأخرون 2013.

الأطفال المعاقين : الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز 18 من عمره , مالم يبلغ الرشد بعد بموجب القانون المنطبق عليه (إتفاقية حقوق الطفل المادة -1- الجمعة العامة للأمم المتحدة ,1989). و الذين يعانون من أي إعاقة سواء كانت ذهنية , حركية ,سمعية , بصرية , التوحد , أو متعددة أو غيرها من الإعاقات المصنفة ضمن ذوي الإحتياجات الخاصة .

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: أنجزت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/12/10 الى 2018/03/22

الحدود المكانية : مدينة ورقلة, المركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية -1- بورقلة.

الحدود البشرية: أنجزت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين بمدينة ورقلة وقد بلغ عدد افراد العينة (95) أماً, منهن (48) أمهات للأطفال المعاقين و (47) أمهات للأطفال العاديين .

- **الجانب النظري :**

مفهوم المجابهة لغويا:

1-مُجابَهة : إسم-**مُجابَهة** مصدر جابَهَ-مجابهة :إسم -مصدر جابَهَ-**مجابهة** : مُوَاجَهَةٌ، تَحَدٍّ، مُقَاوَمَةٌ-مواجهة عسكريّة.

2-جابَهَ :فعل **جابَهَ** يجابه ، **مُجابَهةً** ، فهو **مُجابِه** ، والمفعول **مُجابَه-جَابَهَ** قُوَّاتِ الاحْتِلاَلِ بِبُطُولَةٍ نَادِرةٍ : تَصَدَّى لَهَا ، قَاوَمَهَا **يُجَابِهُ** مَشَاكِلَهُ بِأَنَاةٍ وَصَبْرٍ : يُوَاجِهُهَا-**جابه** الخصُومات : قاومها مُجابَه :**مُجابَه** : إسم المفعول من جابَهَ-مُجابِه : -**مُجابِه** : فاعل من جابَهَ. (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-)

ومن خلال تعريف المجابهة لغويا : يظهر لنا ذلك الإرتباط بين المجابهة ككلمة ومصطلح مع كلمات أخرى والتي تؤدي نفس المعنى والمفهوم بل وتستعمل كمرادفات لها وأكثرّها تَطابقاً كلمة المّواجهة لذلك سوف يتم إستخدامها بالتبادل مع كلمة مجابهة في كل الدراسة.

مفهوم المجابهة إصطلاحا : وقد إستعمل مفهوم المواجهة ستيلفي وآخرون Sylvie Dolbeault et al (2007) وقد لاقى أهمية بالغة في فرنسا في السنوات الأخيرة, كما استخدم M. Dumont, B. Plancherel (2001) مفهوم المواجهة في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى طريقة لمواجهة الضغط، وطريقة للتكيف مع الوضعيات المتأزمة .إذن فمفهوم المواجهة برز في العصر الحديث، وظهر لأول مرة في كتاب (Psychological stress and coping process)(مزلوق, 2014 , 107)

حسب عبد العظيم (2006) مر مصطلح المجابهة :بالعديد من المراحل وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح المجابهة قبل عام 1960 إستخدم في الأدبيات الطبية والإجتماعية حيث يشير إلى الإستجابات الإيجابية نحو الضغط وحتى عام 1960 لم تكن البحوث في ميدان المواجهة قد بدأت والجدير بالذكر أن المصطلح إستُخلِص من البحوث التي أجريت على الحيوانات وكذا من أدبيات التحليل النفسي.

وفي الثمانينات (1980) من القرن المنصرم إنفصلت إستراتيجيات المجابهة شيئا فشيئا عن ميكانزمات الدفاع وبدأ إهتمام الباحثين بالمواجهة ودراسة عدد من إستجاباتها (زاغر,2012, 53) .

ويعرف Henderson ,al (1992) المواجهة على " أنها محاولة الفرد لضبط المطالب والصراعات البيئية الخارجية و والداخلية التي ترهق مصادره التكيفية, أي أنه يتضمن جهود الفرد لضبط البيئات الداخلية والخارجية والعلاقة التي تربطهما كما عرف كل من Lazarus et Folkman (1985) المواجهة بأنها عملية التغير المستمر للجهود

المعرفية والسلوكية أو كليهما لضبط الظروف الداخلية والخاجية التي ينظر إليها الفرد كظروف ضاغطة , وقد حددا هدفين رئيسين للمواجهة هما:

1-ضبط الموقف الذي يسبب الضغط (المواجهة المتمركزة حول المشكلة) .

2- تنظيم الإستجابات الإنفعالية المرتبطة بالضغط (المواجهة المتمركزة حول الإنفعال) (العنزي ,2015, 54)

إذ أن المجابهة التي تركز على حل المشكل تتضمن إستراتيجيات تساعد الفرد على حل المشكلة والتقليل من تأثيرات الموقف الضاغط والمجابهة التي تركِّز على الإنفعال تتضمن إستراتيجيات تستهدف خفض الأثار الإنفعالية الناجمة عن الضغوط. و يشير أيضا هذا المفهوم إلى الطريقة التي نواجه بها وضعية صعبة . وأشار لازاريوس إلى مجموع الإستراتيجيات المستعملة لمواجهة الوضعيات الصعبة أو الأحداث الضاغطة (Fischer,Tarquinio,2006,117).

وحسب (Aldwn.1987) المواجهة الإيجابية: هي تلك الإستراتيجيات المستخدمة لمعالجة المشكلات الفعلية أو الموقفية وما ينتج عنها من إنفعالات سلبية . وذكر (Miis.1993) أنها تلك الأساليب التي يستخدمها الفرد بوعي ويوظفها في التعامل الإيجابي مع مصدر القلق أو الحدث المثير للضغط النفسي, أو الحدث الصدمي . وحسب داود(2012) هي إستجابة يقوم بها الفرد في مواجهة مواقف الحياة الخارجية .وهي سلوك مقصود وموجه غالبا لتحقيق عدد من الأهداف والتي تؤدي في النهاية إلى خفض شدة المعاناة لدى الفرد والقيام بواجباته ووظائفه في البيئة بشكل فعال , أي كما كان قبل تعرضه لمصدر الضغط . إذ تخضع أساليب او إسترتيجيات المواجهة للتحكم من قبل الفرد أي أنها قابلة للتغيير والتعديل.

(داود.156,2012) . وفي دراسة المساعيد (2013) تعرف الأساليب الإيجابية لمواجهة الضغوط النفسية بأنها :مجموعة الأنماط السلوكية المتعلمة التي يبذل فيها الفرد جهدا إقداميا وإيجابيا للتخلص من الضغوطات النفسية في الحياة اليومية وتعزز من صحته النفسية على المدى البعيد (المساعيد,2013, 258).

- **الجانب الميداني**

المنهج المتبع في الدراسة : تم الإعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن وهو أحد أنواع المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائها ،أشكالها وعلاقاتها و العوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ويشمل في الكثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها ،ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات ،من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمظمون ،والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، وقد يستعمل المنهج الوصفي طرقا في تعامله مع الظواهر المدروسة من هذه الطرق ، دراسة الحالة ،الدراسة المسحية ، أو الدراسة التتبعية أو الدراسة المقارنة أو دراسة تاريخية أو إستكشافية وغيرها (عليان ، غنيم،2000 ،42).

مجتمع الدراسة :تكون مجتمع الدراسة من (95) أُماً , منها (48) أمهات الأطفال المعاقين بمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية -1- بورقلة و (47) من أمهات الأطفال العاديين بمدينة ورقلة. والجدول (1) (2) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة .

الجدول (1) يوضح وصف عينة الدراسة

المتغير	عدد الافراد	النسب المئوية
أمهات الأطفال المعاقين	48	% 50.52
أمهات الأطفال العاديين	47	% 49.47

وحسب الجدول رقم (1) نجد أن العينة المتمثلة في أمهات الأطفال المعاقين كان عددهم (48) أماً بنسبة قدرت بـــ(50.52 %) من عينة الدراسة . و عينة أمهات الأطفال العاديين كان عددهم (47) أماً بنسبة قدرت بـــ(49.47 %) من عينة الدراسة.

جدول (02) يوضح توزيع عينة أمهات الأطفال المعاقين حسب المتغيرات الوسيطية أو المستقلة من الدرجة الثانية

المتغير	التصنيف	عدد الافراد
المستوى التعليمي	الإبتدائي	17
	المتوسط	14
	الثانوي	10
	الجامعي	07
السن	أقل من 38	18
	أكبر من 38	30

حسب الجدول رقم (02) نلاحظ توزيع عينة أمهات الأطفال المعاقين حسب المتغيرات الوسيطية أو المستقلة من الدرجة الثانية والمتمثلة في المستوى التعليمي والجنس .

أدوات الدراسة :

قائمة المجابهة الإيجابية لـــ:(Schwarzer,1999) ترجمة الأعسر وآخرون 2013.

وصف إداة الدراسة :المقياس عبارة عن قائمة تتكون من (14) بندا لقياس المجابهة الإيجابية حيث أن البنود رقم(2) (9) (14) هي بنود سلبية وبقية النود إيجابية , أما بالنسبة لبدائل الإجابة ودرجاتها كانت كالتالي: (صحيح تماما)= 4, (صحيح نوعا ما)=3,(يكاد أن يكون صحيحا)=2,(ليس صحيحا مطلقا)=1 .وتعكس الدرجات بالنسبة للبنود السلبية . وتقدر الدرجة الكلية للمقياس بـــ:56 وتمثل أعلى درجة على مقياس المجابهة الإيجابية .

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة : تم حساب الخصائص السيكومترية لأداة قياس المجابهة الإيجابية والمتمثلة في الصدق والثبات وهو ما سوف يتم التفصيل فيه في العنصر التالي :

-حساب الصدق: تم الإعتماد في حساب صدق أداة المجابهة الإيجابية على الطرق الآتية :

-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها ،حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين ،ثم ترتب الدرجات التي تحصلوا عليها تنازليا أو تصاعديا ،ثم يقارن بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان على طرفي الخاصية ،من حيث درجاتهما عليها ، إحداهما يطلق عليها مجموعة عليا من حيث إرتفاع درجاتها على الخاصية ،والثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث إنخفاض دراجتهما على الخاصية ،ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو إختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين ،ويكون المقياس صادقا كلما كان قادرا على التمييز تمييزا دالا بين المجموعتين المتطرفتين (بشير معمرية، 2002، 187) .

وللتحقق من الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات مقياس المجابهة الإيجابية والدرجة الكلية له تم تطبيقه على عينة من (45) أُماً من أمهات الأطفال المعاقين، و بعد ترتيب الدرجات ، تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين حيث أُخذت نسبة (33 %) تمثل الأفراد ذوي الدرجات العليا ونسبة (33%) تمثل الأفراد ذوي الدرجات الدنيا وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم(03) يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس المجابهة الايجابية

المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
39.07	2.78	51.21	2.45	12.23	0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قدر بـــ(39.07) والانحراف المعياري لها قدربـــ (2.78) بينما المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قدر بـــ(51.21) والانحراف المعياري قدر بـــ (2.45) حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بقيمة تقدر بـــ "ت"=12.23 ،وعليه فان المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في المجابهة الإيجابية مما يؤكد صدق المقياس.

-حساب الثبات :يقصد بثبات الإختبار مدى إستقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة ،ومدى الدقة والإستقرار في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة (بشير معمرية ،189، 2002) .وللتأكد من ثبات مقياس المجابهة ,تم حساب الثبات بطريقتين :

- الثبات بطريقة ألفا كرومباخ للتجانس :يعتبر معامل ألفا كرومباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الإتساق الداخلي للإختبار المكون من درجات مركبة ،ومعامل ألفا كرومباخ يربط ثبات الإختبار بثبات بنوده فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة الى التباين الكلي يؤدي إلى إنخفاض معامل الثبات . (بشير معمرية ،201،2002).وقد تم حساب ثبات مقياس المجابهة الإيجابية بهذه الطريقة وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم(04) يوضح نتائج معامل ثبات مقياس المجابهة الإيجابية بطريقة ألفا كرومباخ

الاداة	عدد الفقرات	معامل الفا α
مقياس المجابهة الإيجابية	14	0.60

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن معامل ثبات مقياس المجابهة الإيجابية بطريقة الإتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرومباخ كان مساويا لـــ(α=0.60) وهي قيمة دالة مما يعني ثبات الإختبار .

-التجزئة النصفية :وتعني هذه الطريقة تجزئة الإختبار الواحد إلى نصفين متساويين ،يشمل النصف الأول غالبا البنود الفردية والثاني البنود الزوجية ثم يحسب معامل الإرتباط (بيرسون) بين الجزئين ،والذي يشير إلى الدرجة التي تتطابق فيها درجات نصفي الإختبار ،ومن ثم يعدل الخطأ الناجم بقانون أخر (بشير معمرية،200، 2002) .

وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية هو عبارة عن ثبات نصف الإختبار وليس كله ،لذلك ينبغي تصحيح معامل الإرتباط الذي يمثل معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان براون) حيث قدر بـــ (0.73) بعد التعديل .وهي قيمة دالة مما يؤكد تمتع المقياس بمستوى من الثبات وبناء على نتائج الصدق والثبات سالفة الذكر ،يمكننا الإعتماد على مقياس المجابهة الإيجابية في الدراسة الحالية .

المعالجة الاحصائية :بعد تفريغ إجابات عينة الدراسة جرى ترميزها وإدخال البيانات وتم معالجتها إحصائيا بإستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- المتوسط الحسابي, الإنحراف المعياري .
-إختبار تحليل التباين الثنائي .
-إختبار "ت" لحساب الفروق لعينتين مستقلتين .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة : سيتم عرض ومناقشة النتائج وفقا لترتيب تساؤلات وفرضيات الدراسة

عرض ومناقشة الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى على مايلي : نتوقع مستوى منخفض في المجابهة الإيجابية لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين. بعد جمع البيانات التي تساعد في إختبار هذه الفرضية ثم تفريغها وتحليلها كما هو موضح في الجدول (05).

جدول (05) يبين المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمجابهة الإيجابية لدى أفراد العينة.

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
امهات الاطفال المعاقين-العاديين	95	46.14	5.59

وبناء على ماجاء في الجدول رقم (05) فإن المتوسط الحسابي للمجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين و العاديين هو (46.14), وهو مستوى مرتفع مقارنة بمتوسط المقياس الذي يقدر بـــ(28) , ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق . ويفسر إرتفاع مستوى المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين والعاديين, كوننا نتكلم على مستوى المجابهة لدى الأمهات بصفة عامة سواء كن أمهات الأطفال عاديين أو معاقين وبالتالي هنا تتدخل غريزة الأمومة حيث تسعى الأم بفطرتها جاهدة لحماية أبنائها وتوفير كل المستلزمات الضرورية وهذا يتطلب منها مواجهة للضغوط بطريقة إيجابية تساعدها في التقدم نحو مبتغاها وتوفير إحتياجتها وإحتياجات أبنائها إذ أن إستسلامها يعني خذلانها لأطفالها وبالتالي إهمالهم مما يؤدي إلى عدة أضرار صحية ونفسية وغيرها على الأطفال وهذا ما لا تقبله الأمهات عادة وفي الحالات السوية بينما قد يختلف الحال في الحالات المرضية .

عرض ومناقشة الفرضية الثانية : والتي تنص على مايلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين. و قد تم حساب الفروق بإستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t.test) . وكانت النتائج كما هي موضح في الجدول رقم (06) :

جدول (06) يوضح المجابهة الإيجابية لدى الأمهات حسب الأطفال (معاقين-عاديين)

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أمهات الأطفال المعاقين	48	45.16	5.19	1.74	0.05
أمهات الأطفال العاديين	47	47.14	5.85		

يبين الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لأمهات الأطفال المعاقين والذين بلغ عددهم (48) قدرب(45.16) وإنحراف معياري قيمته (5.19).أما بالنسبة لأمهات الأطفال العاديين الذين بلغ عددهم (47) قدر المتوسط الحسابي لهم ب(47.14) وإنحراف معياري قيمته (5.85) .حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.74) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .مما يعني وجود فروق في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال (المعاقين –العاديين).وبالتالي تتحقق

الفرضية أي تختلف المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين عنها لدى أمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين.

حيث نجد حسب النتائج المتوصل إليها أن أمهات الأطفال العاديين لديهن مجابهة إيجابية أكبر مقارنة بأمهات الأطفال المعاقين وذلك نظرا لكون المجموعة الأخيرة تعاني من ظروف صعبة أكثر خاصة بوجود طفل معاق بالمنزل مما يشكل ضغط نفسي على الأم خاصة والأولياء بصفة عامة وتتعدد أشكال هذه الضغوط من ضغوط نفسية كما ذكرنا سابقا وإجتماعية وإقتصادية , كما وأن العبئ الأكبر في الأسرة تتحمله أم الطفل المعاق إذ نجدها هي المسؤولة الأولى ودون منازع ,عن تلبية كافة إحتياجاته مهما كانت وكأنها مهمة أسندت إليها بالفطرة لا يمكنها رفضها أو مناقشها بالرغم من وجود الأب والإخوة إلا أن الفطرة والمجتمع يحملانها المسؤولية مباشرة حتى وان كانت تقوم بها برضا كامل ودون تماطل , إلا أنها تمثل جهد نفسي إذ يجب أن تكون دائما في كامل قواها الصحية والنفسية ومستعدة لتأدية مهامها , وفي خوف دائم مما سيحدث لإبنها في حالة غيابها أو عدم وجودها في المستقبل وهذا قد يجعلها تقع في فخ المخاوف والمجابهة بطريقة سلبية عوض مجابهتها لهذه الظروف الصعبة بطريقة إيجابية وهذا ما تفسره النتائج المرتفعة المتحصل عليها في المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال العاديين. ويذكر الريماوي وآخرون في دراسته (2008) أن الإستراتيجية الإيجابية تتضمن التفكير الإيجابي حول كيفية حل المشكلات وإشباع متطلبات الحياة الأساسية، والتعامل مع الإنفعالات بإيجابية. ويؤكد السهلي في دراسته (2010) أن المجابهة الإيجابية تمهد لعملية سيطرة الفرد على ذاته وعلى البيئة المحيطة به، وتساعده في تحقيق التوازن الشخصي والإجتماعي، ومواجهة الضغوط البيئية المادية التي يتعرض لها (صالح, 2017).

وهذا على خلاف النتائج المتحصل عليها في دراسة عبد الله (2002) عنوانها الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا بولاية الخرطوم وأساليب مواجهتها, توصلت إلى العديد من النتائج ويمكن إيجازها في أن السمة العامة المميزة للضغوط النفسية لدى أولياء الأطفال المعاقين عقليا وأساليب مواجهتها يتصفان بالإيجابية (البسطامي,2013 , 20).

ومختلف الدراسات التي أجريت حول الضغط و إستراتيجيات المواجهة لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقليا والتوحديين تؤكد أن أمهات الأطفال التوحديين يستخدمن مجموعة من السلوكات, المعارف, من بين هذه الإستراتيجيات يظهر الرفض كرد فعل لمواجهة هذا الإضطراب ,حيث أظهرت دراسة (Wachter) 1970 التي تهدف لمعرفة ردود أفعال الأباء والأمهات نحو ميلاد طفل معاق (حركيا أو ذهنيا) أن أكثر ما يميز هذه الردود هي مشاعر القلق والشعور بالذنب والخجل والرفض والإنسحاب, وتختلف أساليب مواجهة الضغوط بإختلاف مصادرها حيث بينت دراسة Sellye et Wiliam (1977) حول الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا وأساليب التعامل مع الضغوط أن أهم الأساليب المستعملة هي : الهروب , التحاشي , اللجوء الى التذمر والشكوى أو تقبل إعاقة الطفل وتحدي الضغوط ومواجهة الموقف (دعو, شنوف , 2013 , 8)

عرض ومناقشة الفرضية الثالثة : والتي تنص على مايلي: يؤثر كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين . ولحساب تأثير كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين قمنا بتطبيق الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الثائي: هو إختبار معلمي يهتم ببحث الفروق بين متوسطات درجات مجموعات كل متغير مستقل ويسمى الأثر الأساسي Main effect على المتغير التابع, بالإضافة إلى بحث أثر التفاعل بين المتغيرين على المتغير التابع. كما هو موضح في الجدول رقم (07) .

جدول رقم (07) يوضح نتائج تأثير كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المستوى التعليمي	649.47	3	216.490	15.95	0.01	0.52
السن	125.28	1	125.28	9.23	0.05	0.17
تفاعل المستوى التعلمي مع السن	0.00	0			غير دال	0.00

بعد التحقق من تجانس المجموعات بواسطة إختبار لوفين حيث قدرت قيمة"ف" بـــ (4.34) عند مستوى الدلالة: 0.051 وهي قيمة دالة لأنها أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا يوجد فرق في التباين بين المجموعات وبالتالي تحقق شرط التجانس .وبعد إجراء تحليل التباين الثنائي حسب ما هو موضح في الجدول رقم (07) , وجدنا أن قيمة "ف" بالنسبة للمستوى التعليمي تقدر بـــ(15.95) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي نقول يؤثر المستوى التعليمي على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين ونقبل الفرض الصفري ولا نلجأ للمقارنات البعدية حيث نجد أن حجم الأثر بالنسبة للمستوى التعليمي يقدربـــ(0.52) ويعتبر تأثير متوسط .بينما نجد أن قيمة "ف" بالنسبة للجنس تقدر بـــ(9.23) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 . وبالتالي نقول أن للسن تأثير دال إحصائيا إلا أن تأثيره ضعيف حيث أن حجم الأثر يقدر بـــ(0.17) وهي ما يدل على ذلك وبالتالي نجد أن المستوى التعليمي أكثر تأثيرًا من الجنس على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

جدول (08) يوضح المتوسط الحاسبي والإنحراف المعياري لتاثير كل من المستوى التعلمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين

المستوى_التعليمي	السن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	(ن) عدد الافراد
الابتدائي	أقل_من38	43.5294	5.32820	17
	المجموع	43.5294	5.32820	17
المتوسط	أقل_من38	53.0000		1
	أكبر-من38	41.3846	2.72453	13
	المجموع	42.2143	4.06067	14
الثانوي	أكبر-من38	47.1000	1.19722	10
	المجموع	47.1000	1.19722	10
الجامعي	أكبر-من38	52.2857	2.13809	7
	المجموع	52.2857	2.13809	7
المجموع	أقل_من38	44.0556	5.63051	18
	أكبر-من38	45.8333	4.89252	30
	المجموع	45.1667	5.19547	48

من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح المتوسط الحاسبي والإنحراف المعياري لتأثيرمن كل المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين نلاحظ أن المتوسط الحسابي , للأمهات اللواتي لديهن مستوى التعليم الإبتدائي وسنهن أقل من 38 سنة قدر بـــ(43.52) وقدر الإنحراف المعياري بـــ(5.32) وكان عددهن (17) , بينما الأمهات اللواتي لديهن مستوى التعليم المتوسط وسنهن أقل من 38 سنة قدر المتوسط الحسابي بـــ

(53) أماً الأمهات الأكبر من 38 سنة قدر المتوسط الحسابي للمجموعة ب(41.38) ودرجة الإنحراف المعياري بين المتوسطين قدر بـــ(40.06) وبالتالي نلاحظ أن مقدار التشتت كبير .

أما الأمهات اللاتي لديهن مستوى التعليم الثانوي والأكبر من (38) سنة قدر المتوسط الحسابي للمجموعة بـــ(47.10) والإنحراف المعياري قيمته (1.19) , و أخيرا الأمهات اللاتي لديهن مستوى التعليم الجامعي والأكبر من 38 سنة كان المتوسط الحسابي يساوي (52.28) وإنحراف معياري قيمته (2.13) .أما بالنسبة للمجموع الكلي لكل المجموعات لمتغير السن فكان المتوسط الحسابي للأمهات اللاتي سنهن أقل من 38 سنة يساوي (44.05) وإنحراف معياري (5.63) بينما الأمهات الأكبر من 38 سنة قدر المتوسط الحسابي بـــ(45.83) وإنحراف معياري قيمته (4.89) أي لا يوجد تشتت كبير في درجات المجموعات .

حيث نلاحظ أن تأثير مستوى التعليم الجامعي على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين كان أكبر من باقي المستويات حيث كما ذكرنا قدر بـــ(52.28) .وهذا يبدو منطقيا إذ أنه كلما إرتقى الفرد في المستوى التعليمي والمعرفي كلما إرتقى مستوى التفكير لديه وإكتسب مهارات تأهله وتساعده على التكيف بصورة أكبر مع صعوبات الحياة والبحث لإيجاد الحلول للمشاكل التي تعترضه بما أن تفكير صقل بمنهجية البحث العلمي وفي البحث عن تبديد الصعوبات وإكتشاف الحلول و إيجاد السبل والإستراتيجات الإيجابية التي تساعده بصورة أكبر في حياته اليومية , بدل الغوص في المشاكل و الإنغماس في التفكير السلبي والسلوكيات السلبية كذلك فبالنسبة للسن وحسب النتائج لأن تأثيره كان ضعيف جدا على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين , إتفق هذا مع ما توصل إليه بيرلن وسكلور Pearlin et Schooler(1978) في دراستهما على عينة غير إكلينيكية تكونت من (3200) فردًا من الجنسين تراوحت أعمارهم بين (18) و (65) سنة إلى أن إستعمال إستراتيجية المواجهة الفعالة ظهر عند أغلبية أفراد العينة فلم يكن للسن تأثيرا على إستعمال هذه الإستراتيجية .فلم يكن الأكبر أو الأصغر أحسن من الأخر .ومن خلال ما سبق نستنتج أن إستراتيجيات المجابهة ثابتة عبر الزمن فلا تتغير مع التقدم في العمر , وهذا ما ينطبق مع ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية(واكلي,2013, 227) . وكذلك إتفق مع نتائج دراسة واكلي (2013) حيث أنها توصلت أنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين متغير السن وإستراتيجية المواجهة الفعالة حيث كان معامل الإرتباط غير دال وقدر بـــ (0.131) . حيث أوضحت دراسة Zeinder et al(1996) أوضحت الأعمال الإمبريقية أن إستراتيجيات المواجهة تتغير قليلا فقط في سن الرشد فالأشخاص المتكيفين والذين يستعملون إستراتيجية المواجهة الفعالة للتعامل مع ضغوط الحياة اليومية في سن الثلاثين من الأرجح أن يبقوا كذلك في سن لاحقة حتى في سن الشيخوخة ,أما الأشخاص الذين يستعملون إستراتيجيات مواجهة غير فعالة في سن الثلاثين من المحتمل جدا أن يبقوا كذلك في سن لاحقة وفي سن الشيخوخة كذلك , ويحدث تغير في نوعية إستراتيجيات المواجهة في حالة واحدة وهي إن وردت تدخلات جديدة تسببت في تغيير هذه الإستراتيجيات (Zeinder et al ,1996,494)

أما بالنسبة للمستوى التعليمي نجد أن عدة عوامل تتدخل في بناء شخصية الفرد ومنها المستوى التعليمي فكلما كان الشخص له رصيد علمي وتفكير منهجي يستطيع أن يجابهه المواقف الصعبة بطريقة إيجابية أكثر ,وعلى حسب تصريح لازاروس (1993) فإن فائدة أي نوع من أساليب المواجهة يرتبط بنوع الموقف الضاغط ونمط الشخصية المعرضة للضغط , حيث نعرف أن شخصية الفرد بعدة عوامل منها عوامل المعرفة العلمية .

حيث توصلت دراسة واكلي (2013) إلى أن هناك علاقة دالة بين إستراتيجيات المواجهة الفعالة والمستوى التعليمي للفرد , وفسرت هذه النتيجة على أساس مستواهن العلمي وتكوينهن العالي وبما أن إستراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكل والتي تشمل إستراتيجية الفعالة تتطلب تحليل الأحداث والمواقف الضاغطة وتقييمها من حيث

إمكانية ضبطها من عدمها , فالمستوى التعليمي للفرد مهم وله دور كبير في إختيار إستراتيجيات المواجهة المناسبة للتعامل مع الضغوطات (بديعة,2013, 235) .

وأكد ذلك دراسة لجبالي (2012) حيث تذكر أن قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط بشكل عام تزيد بإرتفاع المستوى التعليمي , أي أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم زاد وعيها وإدراكها للضغوط النفسية الناجمة عن إصابة الإبن بمتلازمة داون نتيجة تعلمها لكثير من الخبرات والمهارات خلال حياتها العلمية , وبالتالي فإن الأم ذات المستوى الجامعي تتبع إستراتيجيات مواجهة إيجابية تتمثل في طلب المعلومة نظرا لمستواها التعليمي الذي يساعدها على البحث أو الإتصال بالمختصين في مجال إصابة إبنها , بالمقابل فإن الأمهات لديهن مستوى إبتدائي وأقل يتبعون إستراتيجيات مواجة سلبية تتمثل أساسا في إنكار الإصابة ولوم الذات ويرجع ذلك إلى عدم تقبل الأم لفكرة قصور الطفل ونظرة المجتمع له فتلقي باللوم على نفسها وبأنها هي سبب ما يعاني منه إبنها (جبالي ,2012 , 199) .

عرض ومناقشة الفرضية الرابعة : والتي تنص على مايلي **:**يؤثر تفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين **.**

وحسب النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (07) نجد أنه لا يجود أثر للتفاعل بين المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لا يوجد تأثير للتفاعل بين المستوى التعليمي والسن على أمهات الأطفال المعاقين .فوجود المجابهة الإيجابية لدى الفرد عامة تتحكم فيه عدة عوامل وحسب المواقف التي يتعرض لها الفرد وكل هذه الأمور تتداخل فيما بينها لتشكل نوع المجابهة لدى الفرد ولدى الأمهات, وليس بالضرورة تفاعل هذين المتغيرين فقط المستوى التعليمي والسن. وهذا ما أكدته دراسة لجمعة السيد (2000) حيث يقول أن المواجهة عامل إستقرار تساعد الأفراد على الحفاظ على توافقهم النفسي الإجتماعي خلال فترات الضغط (Valentiner et al 1994) . لذلك أصبح هناك إعتراف بأن العوامل التفاعلية قد تؤثر في كل جانب من جوانب الضغوط مشتملة على تقدير الأحداث الضاغطة وإختيار وكفاءة إستراتيجية المواجهة,ووقع ذلك كله على الصحة النفسية. وبالتالي حسب نتائج الدراسة الحالية لا يمكن القول أن التفاعل بين المستوى التعليمي والسن يأثر على المجابهة الإيجابية لأمهات الأطفال المعاقين , إذ أن هناك عوامل أخرى تأثر وأولها الضغوط التي تعيشها أم الطفل المعاق , وهذا ما نجده في دراسة (اسماعيل,2004) حيث تذكر أن الكيفية التي يتوافق بها الفرد مع ضغوط الحياة ومشكلاتها وكيف يواجهها ويتعامل معها تعكس إلى حد ما تأثره بالضغوط وإنعكاس ذلك على حالته الصحية , فهناك أساليب مواجهة إيجابية بناءة تتوجه مباشرة نحو حل الموقف الضاغط (جبالي, 2012 ,347) .

الإستنتاج العام للدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع المجابهة الإيجابية الذي يعتبر أحد المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي , والذي يسهم في الكشف عن بعض العمليات النفسية الدقيقة والتي قد تتواجد عند أمهات الأطفال المعاقين وبالتالي مساعدتهم في تنمية بعض هذه العمليات والمهارات للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهنا في حياتهم اليومية وقد ركزنا في دراستنا على الإجابة عن التساءلات التالية :

-ما مستوى المجابهة الإيجابية لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين والعاديين؟

-هل تختلف المجابهة الإيجابية بين أمهات المعاقين وأمهات الأطفال العاديين ؟

-هل يؤثر كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين ؟

- هل يؤثر تفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين؟

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود مستوى مرتفع للمجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال من عينة الدراسة .
-وجود فروق دالة في المجابهة الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين.
-وجود تأثير متوسط للمستوى التعليمي على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين وتأثير ضعيف للسن .
-وعدم وجود تأثير لتفاعل كل من المستوى التعليمي والسن على المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها نتقدم ببعض الإقتراحات:

-ضرورة إعداد برامج للرفع من المجابهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال المعاقين.
-تدريب الأمهات على مهارات مختلفة تتعلق بعلم النفس الإيجابي لمساعدتهم على التغلب المصاعب التي يواجهنها.

قائمة المراجع :

1- البسطامي.سلام راضي انيس (2013): مستوى ادارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى اباء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وامهاتهم في محافظة نابلس , مذكرة ماجستير في الادارة التربوية , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح الوطنية, فلسطين .

2- أمل.سليمان تركي العنزي (2015):اساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية – السيكسوماتية- دراسة مقارنة , , مذكرة ماجستر,كلية التربية, قسم علم النفس, جامعةالملك سعود السعودية .

3- صبح المساعيد. اصلان (2013) :الاساليب الايجابية والسلبية في مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمركز الضبط ومتغيرات اخرى لدى عينة من طلبة جامعة ال البيت , مجلة الدراسات التربوية والنفسية , جامعة السلطان قابوس –(256-274)-مجلد 7 عدد 2013.

4- بديعة . واكلي(2013): استراتيجيات المواجهة لدى المكتئبين, تخصص علم النفس العيادي , قسم علم النفس وعلوم التربية , كلية العلوم الاجتماعية, جامعة سطيف -2- ,الجزائر.

5- بشير. معمرية (2002):القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب والباحثين،ط1 ،قسم علم النفس وعلوم التربية،جامعة الحاج الاخضر ،باتنة.

6- صالح. علي عبد الرحيم (2017): المواجهة الايجابية الطريق الى السكينة النفسانية ,شبكة علوم النفس العربية ,مركز الارشاد النفسي جامعة القادسية .

7- عفيفة. زاغر (2012) :استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية التالية للصدمة لدى النساء , مذكرة ماجستير , ,تخصص علم النفس الجنائي قسم علم النفس, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة المسيلة.).

8- عليان .ربحي مصطفى، غنيم .عثمان محمد.(2000):مناهج واسليب البحث العلمي ،النظرية والتطبيق ,عمان،ط1، دار صفاء.

9- وفاء . مزلوق (2014):استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي لدى مرضى السرطان– قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا لنيل شهادة الماجستير, جامعة الهضاب – 02 سطيف.

10- جبالي. صباح (2012) :الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى امهات الاطفال المصابين بمتلازمة داون, مذكرة ماجستير , تخصص علم النفس العيادي,قسم علم النفس وعلوم التربية, جامعة فرحات عباس سطيف, الجزائر .

11-الزيود . نادر فهمي (2006): استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات , مكتب التربية العربي لدول الخليج , العدد .99

12-راضية .داود (2012): الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس الضغط ,جامعة فرحات عباس سطيف .

13-سميرة . دعو ,نورة. شنوف (2013):الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى ام الطفل التوحدي,دراسة لخمسة حالات ,تخصص علم النفس العيادي, قسم العلوم الاجتماعية والانسانية, جامعة اكلي محند اولحاج البويرة.

14-Fischer ,Gustove Nicolas,Tarquinio,Cyril(2006):Concepts fondamanentaux de la psychologie de la santé.DUNOD.Paris.

15-Ralf Schwarzer & Nina Knoll Lopez, S. J. & Snyder, C. R.(1996) (Eds.):Positive Coping: Mastering Demands and Searching for Meaning ,Freie Universität Berlin: American Psychological Association ,Freie Universität Berlin .Berlin, Germany

16- Schwarzer, R. (1999). Self-regulatory processes in the adoption and maintenance of health behaviors. The role of optimism, goals, and threats. Journal of Health Psychology, 4,

17--Zeinder –Moshe ;Norman .S,Endler (1996) : Handbook of coping : Theory ;Research ,Application .New York- 115-127.